المرفوع اجنبيا قوله مفيدا فايدته اي فايدة افضل من الدلالة على التفضيل
وعلى الغريزة كما يوخذ مما بعده قوله الا ترى انك لو قلت الخ هذا متعلق
بالمثال الاول وقوله وكذا لو قلت الخ متعلق بالمثال الثاني قوله كحلا مفعول
يحسن لتضمنه معنى يفوق قوله وعلى الغريزة في الثاني لان يحسن فيه
مضارع حسنه اذا فاقه لا فهو متعد وافعال الغرائز لازمة قوله حيث تفوت في الحسن صح
الدلالة على التفضيل اورد عليه سم ان المثال المشهور يصدق لغة بصورتين
نقص حسن كحل عين الرجل عن حسن كحل عين زيد وتساويهما والمراد بحسب
المقام الاولى لا الثانية كما تقدم ومثله ما رايت رجلا احسن منه ابوه واذا عبر
بالفعل فيهما صدق التركيب لغة بالاولى وكذا بزيادة حسن كحل عين الرجل
وحسن الاب على بعد والمقام يعين الاولى فالتركيبان مستويان في المعنى سوا
عبر فيهما بافعل او بالفعل فالحكم بفوات الدلالة على التفضيل في احدهما
دون الاخر تحكم قوله على غير هذين الوجهين يعني بهما كونه
مضارع حسن اللازم وكونه مضارع حسنه اي فاقه في الحسن
قوله منه اي اكحل وقوله يحسن حال من مجروره اي حالة كونه ملابسا
لمن ذكر قوله اجمعوا الخ ينافيه قوله بعد واجازه بعضهم الخ الا ان يقال
لم يعتد المص بمخالفة هذا المجيز فحكى الاجماع او يقال الاجماع في غير المتجرد
عن معنى التفضيل كما يوخذ من تعليل المجيز فتدبر قوله لا ينصب
المفعول به اي بل يصل اليه بواسطة اللام نحو هو اطوعهم للعلم فان كان
مما يتعدى لاثنين نصب الاخر بفعل مقدر نحو اكسى للفقراء الثياب اي يكسوهم الثياب
قال الدماميني قال المصرح وكذا لا ينصب المفعول معه والمفعول المطلق
والتمييز الا اذا كان فاعلا في المعنى نحو زيد احسن الناس وجها ويجوز نصبه
للباقي وقال بعضهم غلط من قال ان افعل التفضيل لا يعمل في المفعول به
لوروده بالسماع في ذلك كقوله تعالى هو اهدى سبيلا وليس تمييزا لانه ليس

فاعلا

(هامش: لعدم صدقه بنقص حسن الاب وتساويهما صح)

فاعلا في المعنى قوله حيث هنا مفعول به لا مفعول فيه اعترضه ابو حيان
بانه ضرب من التصرف وحيث لا تتصرف وفي المرادي عن التسهيل لم يجئ حيث فاعلا
ولا مفعولا به ولا مبتدا اه وفي التسهيل ان تصرفها نادر قال الدماميني
ولو قيل ان المراد يعلم الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد وفيه ابقا
حيث على ما عهد لها من ظرفيتها والمعنى ان الله تعالى لم يوتكم مثل ما اتى
رسله لانه يعلم ما فيهم من الذكا والطهارة والفضل والصلاحية
للارسال ولستم كذلك قوله القوانس جمع قونس وهو اعلى البيضة
وعظم ناتئ بين اذني الفرس كما في القاموس قوله لتجرده عن معنى
التفضيل رد بانه وان اول بما لا تفضيل فيه لا يلزم كون تعديه
كتعديه وخصوصيات الالفاظ لا تنكر واجاب الدماميني بان
اصل المتوافقين معنى ان يتوافقا حكما قوله وجملة القول اي مجمله
اي مجموعه فهو من الاجمال بمعنى الجمع ضد التفريق لا من الاجمال ضد
التفصيل والبيان قوله دال على حب او بغض اي على معناهما
فيشمل ما كان من مادة الكراهة مثلا قوله وهو احب الى الله من غيره
اي يحب الله المومن اكثر من محبته للكافر قال البعض وظاهر انه
حينئذ مجرد عن معنى التفضيل اذ لا يحب الله الكافر اصلا اه وفيه
انه ينافيه ما اشتهر وقدمه هو ايضا من ان المعروف بمن لا يتجرد عن
معنى التفضيل فالذي ينبغي عندي انه غير مجرد عن ذلك بل فيه معنى
التفضيل باعتبار محبة الله الكافر من حيث كونه مخلوقا له مثلا فتامل
قوله واحيد عن الخنا بفتح الخا المعجمة اي اميل عن الزنا قوله وقد
سبق بعض ذلك في بابه فيه انه ذكر جميع هذا التفصيل في افعل التعجب
في بابه لا بعضه فقط والله تعالى اعلم

تم الجزء الاول من حاشية الاشموني للشيخ
الصبان رحمه الله والمسلمين
اجمعين

(هامش: قال الشمني بل هو اجود لما فيه من حذف المفعول والاسم الموصول وبعض صلته بلا دليل صح)

٥٨٧

Copyright © King Saud University